السنونو

لكل الأوطان شعوب تعيش فيها..
إلا سـوريا فهي وطن يعيش فينا

alsonono1@gmail.com www.facebook.com/Al.Sonono1

ثقافية - اجتماعية - متنوعة

العدد(٢) الجمعة ٢٠رجب١٤٣٣هـ الموافق ٨حزيران ٢٠١٢م

كفى دما ...

السُّخريةُ من عقولِنا مازالت عقيدةُ النّظام ... والاستهزاءُ بنا وبعواطفنا شريعة سنَّها النّظام .... أمّا الرّقص على جثثِ أطفالنا فلن نرضى ولن نسمح بها لأيّ نظام ...

كفاكم كذباً ... كفاكم دجلاً ... كفاكم فجوراً ... كفاكم تلفيقاً ... كفاكم قتلاً وتدميراً ... فلقد بلغَ كلُّ شيءٍ في وطنِنا الحبيب سوريا مداه .... وحتّى أنَّهُ جاوزَ حدودَه كثيراً ... الدِّماء تسيلُ أنهاراً بفعلِ المجازرِ اليوميّةِ الّتي نشهدُها ونسمعُ عنها فتُدمي قلوباً ليست بغلفٍ إنّما قلوباً تبكي وتجزعُ لما تراهُ وتسمعهُ ...

اتّهاماتٌ متبادلةٌ لا طائلَ منها ... النّظامُ الزّائلُ يقول : " عصاباتٌ مسلّحة " ... والشّعب بثوّارهِ ومعارضتِه يتّهمونَ الجيش والنّظام ... والعقلُ والقلبُ لا يرضى ولن يرضى بمزيدٍ من نزفِ هذه الدّماءِ الطّاهرةِ الّتي لاذنب لها سوى أنّها في وطنٍ عزيزٍ حبيبٍ استنهضَ شعبهُ للمطالبةِ بالحرية ...

" مجزرة الحولة " .... لم يعدْ باستطاعتنا التّفكير أو التّذكر أي اسم لمجازرٍ سمعنا عنها أو شهدناها أفظع من ذلك ... ملامحُ " دير ياسين " و " صبرا وشاتيلا " وكثيراً من المجازرِ لم نعد لنتذكّرها أمام هول ما افتُعِلَ في "الحولة " أطفالٌ لاذنب لهم نيامٌ في بيوتِهم قتلوا بكل أشكال الوحشيّة المُطلقة الّتي لانظيرَ لها حتّى في عالم الغابات والوحوش ...

سيُسألون بأيّ ذنبٍ قتلوا بين يديّ الحق .... ولكننا سنَسأل بأي ذنبٍ قتلوا ومن قتلهم الآن ... نريدُ أن نعرفَ ونحاكمَ نحنُ أبناءُ هذهِ الأرضُ الطاهرةُ منْبت الرجالِ الشّرفاءِ من كان سبباً في هكذا وحشية ؟؟؟....

وحديثنا في هذا الأمر موجّهٌ إلى أبنائنا الحقيقيين الشُّرفاء ممّن يحبّون أرضهم ووطنهم ويخافون على أعراضِهم وأولادِهم كخوفِ أيِّ إنسانٍ وغيرته على عرضه وأرضه .... أبناؤنا وإخواننا في الجيش ....

لعب النّظام الغاشم وأزلامه وحلفائه في الدّاخل والخارج لعبةً حقيرةً ودنيئةً ومشبوهة منذ بداية الأحداث ....لتشويهِ صورة الجيش واستنزاف خيراتِ وطننا من أبنائه ومكتسباته ومقدراته وسلاحه في صراع لايحررُ أرضاً ولا يردُ غازياً أومغتصباً وإنما يشق وجه المجتمع إلى أجزاءٍ مشوّهةٍ لاتصلح لحيَاة سليمة بعد أن كانت في أجمل صورة .

حيث زجُّوا أبناءنا وإخواننا في الجيش بمواجهة الشّعب الأعزل المطالب بحريّته وخلاصه من ظلِّ الاستبداد والاستعباد الجاثم على صدورنا منذ خمسين عاماً .... وفي كل مرّة تحدثُ مجزرة مروّعة يُتّهمُ الجيش وتُتّهم العصابات المسلّحة؛ وفي اتّهام العصابات المسلّحة سلاحٌ بيدنا لنُثبتَ أنّ هذا النّظام الحاكم زائلٌ بائدٌ لامحالة ....فالنّظام الّذي لايحمي أبنائه ولا يحرِّر أرضه ولايذود عن حياض الدّيار لا يستحقُّ أن يستمرَّ بالحكم .. ولا يستحقُّ أن يكون نظاماً حاكماً في الأساس ... فأنصتوا لصوت العقل يا أولي الألباب من أبنائنا وأولادنا وإخواننا في الجيش و سارعوا إلى مغفرةٍ من الله وحُبٍّ من إخوانِكم وأهلِكم في أرض وطنِكم ....

أمّا في اتّهام الجيش بما يُرتكب من فظائع أيضاً سلاحٌ بيدنا ... (تتمة صفحة ٤)

ماذا فعلنا

عششْتُ فوقَ رُكام البيوتِ المدمرَّة .. فوقَ الرَّماد لم أخفْ من الحرَائقِ والدُّخانِ المتصاعد .. هذا البيتُ كان يستضيفُني في كل ربيعٍ .. لم يهدمْ أهل البيتِ عُشِّي .. لم يُبطؤوا عنّي بطعامٍ أو ماء .. كنتُ أراهُم وأسمعُ حكاياتَهم .. أسمَعُ ضحكاتِ صغارِهم .. أشاركُهم أفراحَهم .. أتراحَهم وأحيانًا همساتِهم .

سمعتُ مرَّةً أحدهم يقولُ لصديقِه :يجبُ أن نبحثَ عن وطنٍ لم أفهمْ حينِها ماالذي يعنيه .. أمَّا الآن فقدْ فهمتُ كلَّ شيءٍ .. فهمتُه وسمعتُه من تحتَ رُكامِ المنازل .. كانوا يصرخُون .. ماذا فعلنا حتَّى تَقتلُونا ؟؟؟ ماذا فعلنا ونورُ الشَّمسِ أشرقَ من بلادِنا ؟؟؟ ماذا فعلنا وكلُّ ياسمينِ الأرضِ نثرناهُ في الفضاء ؟؟؟ وكلُّ قناديلِ الدُّنيا أضأناها ؟؟؟ ماذا فعلنا وليلٍ دام يجرُّ ليلاً آخر ؟؟؟ وجنائزٌ تجرُّ جنائزاً ؟؟؟ وطفلٌ يصرخُ أغيثوني يا أئمَّة الأرضِ ذبحَني الطُّغاة وداسَتْ جسدي الغضَّ جيوشُ الظَّلام .. أغيثوني يا من تَربتُونَ على كتفِه !!! لقد هزئتُم بكلِّ شيءٍ.. بدمائِنا .. بأرواحِنا .. بأرزاقِنا .. تاريخُهم مضى ياسادة .. وكأنَّه لم يكن .. لأنَّهم بلا تاريخ .. إنَّهم قتلة الأطفال ... ومن يقتل طفلاً فكأنَّما أطفأ نورَ الشَّمس . ماذا فعلنا وخمسون عاماً وأنتم تغتالونَ أحلامَنا ؟؟ ماذا فعلنا وسفنُ الأحزانِ تُبحرُ في ليلِنا الطَّويل ؟؟؟ماذا فعلنا وأنتم تصطادونَ عصافيرَ الحبِّ وأحداقَ الحلم؟؟؟ماذا فعلنا وكلُّ شيءٍ مستباحٌ لك ياسيِّدَ القصر ؟؟؟ ماذا فعلنا بعد أن جمعتم لنا كلَّ طغاة الأرضِ في وطننا وقلتم لهم اقتلوهم ؟؟؟ لقد ملؤوا الصَّمت ولغةَ الأسياد .

نعم هو مُحقٌّ .. يجبُ أنِ نبحثَ عن وطنٍ نكونُ فيه أحراراً لا عبيداً .. وطنٌ يحتضنُ كلَّ أحلامِنا الورديّة .. وطنٌ لامكان فيه للقتلةِ والطُّغاة ... نعم ..إنَّهُ سوريا .

موالون أم عبثيون

الدكتاتور يختزل التاريخ في نفسه ويرى أنه مرآة العالم ومحور الكون وأن من يعارضه أو يقف ضد رؤيته هو عبدٌ من عبيده الضالين .. يجب معاقبته بل وقتله لأن الحياة البشرية لاتساوي شيئاً عنده .

أم الموالون فهم عبيد النظام الحقيقيين .. وهؤلاء يجب أن يلهجوا باسمه ويدافعوا عن شخصه الذي يملك القيادة والسلطة والمال والمحبة لرعيته وهو منزه عن الخطأ لا يأتيه الباطل من أمامه ولا من خلفه ... هذه الرعية تستمر في مولاة الطاغية الذي يمنحها بعض بركاته من منصب ومالٍ والبعض الآخر يرى أن موالاته هي جزءٌ من تركيبته النفسية التي ترفض التغيير وترى أن هذه الشخصية التي حكمت لمدة اثنان وأربعون عاماً لا يمكن تعويضها فهي استثنائية وبالتالي فإن هذا البلد العظيم بمفكريه وعلمائه ومثقفيه لا يمكن أن يُنتجَ أفضل من هذه الشخصية ... نسوا أن هناك شعباً انتفض يطالب بالحرية له ولهم ... نسوا أن النظام قتل حتى الآن ما يقارب من ثلاثين ألفاً ... واعتقل ما يقارب مائة ألف ... وشرد مليوني شخص .... من أجل ماذا ؟؟؟؟ من أجل أن يبقى في كرسيه للأبد من أجل أن يذهب ويسرق الوطن .. من أجل أنٍ يحافظ على مصالحه ومصالح أعداء الشعب .. من أجل أن يبقى الوطن متخلفاً في حياته السياسية و الاقتصادية وفي نسيجه الاجتماعي..

هم موالون ... ولكن أن تكون موالياً لطرفٍ يحترم الموالاة والمعارضة لن يقف أحد ضدك ... أما أن تكون موالياً لمن يقتل وينهب ويسرق ويستبيح كل محرم فهذه ليست موالاة .. هذه عبثية محرمة تدل على شخصية منحرفة مريضة لا تنتمي إلى المجتمع ولا إلى هذا الشعب ...

الديمقراطية هي احترام الرأي الآخر .. ولكن إذا كان هذا الرأي يسوق آراء مجموعة من القتلة والمنحرفين فتلك هي العبثية .

الشعب مستمر بثورته رغم أنوفكم ..... وموالاتكم لن تنتج إلا الأمس لكم .

الزاوية الطبية

معالجة الحروق

١- حروق الدرجة الأولى: تتميز باحمرار وألم شديد وعلاجها بالماء البارد من الحنفية وإعطاء المسكنات ومراهم الحروق مثل السلفاسالازين والمرهم الشافي والميبو

٢- حروق الدرجة الثانية :وفيها تحدث فقاعات بسبب وصول الحرق إلى الطبقات الأعمق من البشرة وعلاجها: المحافظة على الفقاعات السليمة لأن السائل الموجود فيها عقيم ويحمي الجلد من الالتهابات الخارجية

الفقاعات الممزقة يفضل تنضيرها أي قص الجلد المكون للفقاعة وتنظيفه بالمصل المعقم وتطبيق المضادات الحيوية وتغطية الحرق بالشاش المعقم.وتعويض السوائل المفقودة وقد نضطر لفتح وريد وتسريب السوائل المغذية والأدوية عبره. ويعطى المصاب مضادات حيوية بالطريق العام (فم, وريد, عضل) مسكنات, لقاح الكزاز, مضادات وذمة.

٣- حروق الدرجة الثالث ويتم علاجها بالمشفى ولا يحدث فيها ألم بسبب إصابة الأعصاب ويزداد فيها احتمال تشكل ندبة وزوال الأشعار.

توصيات عامة فيا يتعلق بالحروق:

١- إبعاد المصاب عن مصدر الحرق

٢- التبريد هو العامل الأول والأهم في علاج جميع أنواع الحروق ويتم بالماء البارد من الحنفية .ولا نستعمل الثلج لأنه يسبب الحرق البارد.

٣- نزع الألبسة عن المصاب بدون استعمال العنف وعدم شدها إذا كانت ملتصقة بالجلد

٤- عدم استعمال العلاجات المنزلية القديمة مثل معجون الأسنان أو البن أو غيرها بل تستعمل مضادات الحروق من الصيدلية وإذا لم تتوفر يكتفى بالماء البارد كما أسلفنا

حقائق وأرقام «سورية»

يمثل العرب في سورية نحو ٩٠,٣ ٪ من السكان، والأكراد والأرمن وسائر القوميات ٩,٧ ٪. وبلغ إجمالي عددهم عام ٢٠٠١ –١٦٧٢٨٨٠٨نسمة وكان عام ١٩٩٠ –١٣٣٣٨٠٠٠؛ وعام ١٩٨٤–٩٣١٠٠٠٠نسمة ، بنسبة نمو تناهز ٢,٥٤ سنويا . ويناهز سكان الجولان ١٨٢٠٠ نسمة؛ منهم ١٦٥٠٠ درزي، و ١٧٠٠ علوي، إلى جانب ألف مستوطن يهودي.

ويأتي توزع الطوائف كما يلي :

١. السُّنة: هم الغالبية العظمى من المسلمين تبلغ نسبتهم ٧٤٪ من سكان سورية. وهم ذوو أصول عربية ، دخلتها مع الفتح الإسلامي.

٢. الدروز: يُعرف الدروز بالموحدين، لإيمانهم بوحدانية الله؛ وإن عَدُّوا الحاكم بأمر الله الفاطمي تجسيداً للذات الإلهية. وهم ينتسبون إلى محمد إسماعيل الدرزي. وفي عقائدهم أن أركان الإسلام سبعة بدلاً من خمسة؛ لذا يرواح موقف المسلمين منهم بين القبول والرفض. وهم لا يَعُدُّون أنفسهم من جموع المسلمين،على الرغم من اعترافهم بأن لدينهم أصولا إسلامية. وتصل نسبتهم إلى ٣٪ من سكان سورية ويتركزون في جبل الدروز، ومنطقة الجولان.

٣. الشيعة الإسماعيليون: ينتسبون إلى إسماعيل، الابن الأكبر للإمام جعفر الصادق. و رأوا أنه الأحق بالإمامة، السابع بعد أئمة الشيعة الستة الأوَل؛ فهو سابعهم؛ ولذا، عرفوا «بالسبعية». وهم يهتمون بالرقم ٧، حتى إنهم جعلوا الرسل سبعة. يتصف الإسماعيليون بالتشدد. واستعدادهم الكبير للتضحية من أجل العقيدة. ولا يتجاوز عددهم ١٪ من إجمالي السكان، ويتركزون في المنطقة الغربية من سورية.

٤. العلويون: أو النصيريون: ينتسبون إلى محمد بن نصير النميري العابدي. ويتسم المذهب العلوي بتأثره بالمبادئ الإسماعيلية. ويناهز عددهم ١١ ٪ من إجمالي السكان، يتركزون في محافظتَي دير الزور واللاذقية.

٥. الأرمن: وهم جماعات نزحت إلى الوطن العربي من موطنها الأصلي في أرمينيا. يقدَّر عددهم بنحو ٤٪ من إجمالي عدد المسيحين . ويتحدثون اللغة الهندو – أوروبية. ويتمتعون بحقوقهم: الدينية والسياسية. وينتشرون في المدن السورية.

٦. الأ كراد: وهم امتداد للأكراد في كلٍّ من العراق وتركيا وإيران . يتركزون في المناطق الشمالية الشرقية من سورية، ويمثلون نحو ٢٪ من سكانها. وليس لهم توجهات سياسية أو انفصالية، كالتي ينادي بها أكراد العراق وتركيا.

٧. الشراكسة: وهم قبائل نازحه من جبال القوقاز. توافدوا إلى سورية بين عامَي ١٨٧٢ و ١٩١٢ ، من الأناضول وأوروبا الشرقية. ويقدر عددهم بنحو سبعين ألف نسمة، يتركزون في منطقة الجولان، وشرق حماة وحمص، ومنطقة رأس العين.

٨. الطورانيون: وهم فئات دخلت سورية في صحبة المغول، وبقيت فيها. وهم من أصول تركية أو تركمانية. ويصل عددهم إلى نحو سبعين ألفاً، يتركزون على الحدود السورية – التركية.

٩. المسيحيون: تحتضن سورية خمس طوائف مسيحية، هي: الروم الأرثوذوكس، والشرقيون الأرثوذوكس،شرقيو الناصرة، واالشرقيون الكالثوليك، والبروتستانت. وتصل نسبتهم إلى حوالي١٠٪ من إجمالي السكان، وتوزعهم في المدن السورية.

زِدْ على ذلك قلة من اليهود في دمشق وحلب والقامشلي.

سلطان باشا الأطرش ١٨٩١ ١٩٨٢م

ولد سلطان باشا الأطرش في قرية القريّا في محافظةالسويداء منطقة صلخد، لدى عائلة الأطرش الدرزية الشهيرة أدى سلطان الأطرش الخدمة العسكرية في رومانيا، ومنذ عودته تابع الاتصال بالحركات العربية بفضل علاقته الدائمة بدمشق، فصارت القريا ملجأ ومعقلاً للفارين من الأتراك وللمناضلين الملتحقين بالثورة العربية في العقبة. وكان سلطان الأطرش أول من رفع علم الثورة العربية على أرض سورية قبل دخول جيش الملك فيصل، حيث رفعه على قلعة صلخد و على داره في القريا، وكان في طليعة الثوار الذين دخلوا دمشق سنة ١٩١٨، بعد أن رفع العلم العربي في ساحة المرجة فوق مبنى البلدية بدمشق، منحه الملك (فيصل الأول) لشجاعته لقب (أمير) عام ١٩١٦، كما منحه أيضاً رتبة فريق في الجيش العربي، وهو يوازي لقب باشا.

بدأ سلطان بالتنقل بين قرى الجبل يحرض الأهالي على الثورة ضد الفرنسيين و يستثير النخوات و كانت أول عمليات الثورة العسكرية إسقاط الثوار طائرتين فرنسيتين إحداهما و قعت قرب قرية امتان و أسر طيارها، تجمع الثوار بقيادة سلطان ثم هاجموا صلخد في ٢٠ تموز ١٩٢٥ و أحرقوا بمساعدة أهلها دار البعثة الفرنسية فانطلقت في اليوم نفسه حمله فرنسية بقيادة نورمان الذي استخف بقدرات الثوار اتجه إلى الكفر و أمر جنوده بالمتركز حول نبعها.

أرسل سلطان إلى نورمان مبعوثاً لينصحه بالانسحاب فأجابه بالرفض و كرر التهديدات بالقبض على سلطان و أعوانه و أنه يمكنه أن يقتل ثلاثة آلاف درزي بالرشاش الذي معه. و قال لهم إذهبوا إلى سلطان و قولوا له أنني بانتظاره على أحر من الجمر في هذا المكان.

بدأت المعركة ظهراً و لم تدم أكثر من نصف ساعة. و حالت سرعة الهجوم و هول المفاجأة بين الفرنسيين و أسلحتهم. و بدأ القتال بالسلاح الأبيض و دخل الثوار بين الفرنسيين و قتل نورمان قائد الحملة قضى الثوار على الحملة كلها تقريبا. كانت خسائر الدروز في معركة الكفر ٥٤ شهيداً و تذكر المراجع الفرنسية أن ١٧٢ جندياً فرنسياً قتلوا بينما يذكر من حضروا المعركة أن خسائر الفرنسيين كانت أكثر من ذلك بكثير و تقدر بعدة آلاف (يذكر الجنرال أندريا أنه لم ينجو من معركة الكفر من الجنود الفرنسيين إلا خمسة) عرض الفرنسيون على سلطان باشا الأطرش الاستقلال بالجبل و تشكيل دولة مستقلة يكون هو زعيمها مقبل وقف الثورة لكنه رفض بشدة مصراً على الوحدة الوطنية السورية.

فكيف لنا أن ننسى مواقف أهل الجبل الأشم الذين وقفوا كتفاً إلى كتف مع كل أطياف الشعب السوري واليوم يعيد التاريخ نفسه مع مصالحة أهل الجبل مع السهل ليتعانق السهل والجبل من جديد في أجمل صورة للوحدة الوطنية ضد طغيانٍ بغى وتجبر .

إصلاحٌ بلا رغبة

خمسون عاماً من الإصلاح ياوطني
حتى غدا رجال الدين بلا هيبة ..
ورجال الأمن بلا رهبة ..
وضباط الجيش بلا رتبة ..
وحماة الديار بلا جعبة ..
وأرباب العلم بلا كتب ولا خطبة
وبت أبحث بين الأزقّة وتحت الثرى ..
عن النخبة ! ! !
خمسون عاماً ....
ولا أرى فيك إلا مقايضون ..
يزاودون على وطنٍ يفتتحون ..
المزاد بخطبة ! ! !
خمسون عاماً ....
أُسقطت فيك شعب الإيمان ..
شعبةً شعبة ..
والمؤيدون ذئابٌ ..
تلهث على عظام المعارضين ..
ومن قضى نحبه ..
وسباق المجازر بالتتابع
يكللونه بوسام
ويشيرون ....
هذا من أرضى ربه ...

خربشات من وحي القلب

إنني أمضي .. أمضي قلقاً متعثراً بخطواتي .. أسابق الزمن لعل الزمن يساعدني او أحظى بقليل من تلك اللمسات الضائعة على الأوراق واليافطات المرفوعة فوق الأعناق والأكتاف وهم يرددون سنعود ياقدس سنعود يافلسطين ... أأكون وحدي وسط هذا الضجيج من الأعلام والأشخاص أنتظر هاتف قلبي ..

ماذا سيقولون عني .. ؟؟؟!!!

أي كلمات ستلغي ما يقولون ...!!!

أمضي متمسكا بالأمل وقلبي ينبض ويعيش أحلى أيام حياته ..

أمضي متعثراً بعبراتي وسط أناس شغلتهم حميتهم وغيرتهم وشغلني حبي عن ماسواه .. وسؤال يطاردني وأتهرب منه فيطاردني ولا مجال للهرب في النهاية

أيكون الحب لعنة أم لم أفهم معناه كما أرادوه فهم مشغولون بقضية ..وحبي أكبر قضية .. هم مشغولون بوطن وبقلبي قد بنيت وطن .. هم تدفعهم الحمية لا لحب ولا لقضية أما أنا الهارب من فلسفات القضايا وتعنتات الشعارات الزائفة في دياليكتيكاتهم المصطنعة وأفلاطونياتهم الخرافية أرفض كل ذلك ..

مَنْ منا على صواب ..؟؟ هم أم شخصي المحب ..

لا أدري ربما اختلطت الكثير من الأمور لدي لكنني سأمضي .. ولن يهمني مايحدث حولي لأصل مبتغاي وما أريد .

تحرير سوريا ..

الشعاع

قراءةٌ سريعةٌ في خطابِ البطل

مباركٌ لكَ أيُّها الشَّعبُ السُّوري بمجلسِ شعبٍ أعضائهُ شديدوا الانضباط , ويلتزمونَ تماماً بالتّعليماتِ فلا تصفيقاً حارّاً... ولا هتافاتٍ... ولا أشعارَ مديحٍ ... عند دخولِ البطلِ إلى تحتِ قُبَّةِ ما يُسَّمى برلمان ..كما أتتْ الأوامرُ حتَّى لا يُصبحُ أضحوكةَ العالم .

دخلَ البطلُ وبدأ خِطابَهُ كالعادةِ بكذبهِ أنَّهُ حزينٌ على شُهداءِ سورية وحزينٌ على ما يجري في سورية , فنسيَ أنَّهُ سببَ كلِّ هذهِ الدِّماء وهذهِ المآسي وخرابَ الوطن ,ويبدو أنَّه نسيَ أنَّهُ سوريٌّ.. ولا يُشرِّفنا كأحرارٍ أن يكونَ بيننا سوريٌّ بهذهِ الأوصاف .

حددَّ لنا هذا البطلِ كيف سيكونُ المستقبلُ وأعطانا مُحاضرةً في العملِ السِّياسي, وكيف تكونُ العلاقةُ بين السُّلطاتِ... وأعطانا درساً في الوطنيَّةِ نسيها منذُ زمنٍ بعيدٍ .

يبدو أنَّ هذا البطلُ مُنفصلاً عنِ الواقعِ ولا يشعرُ أنَّ ما يجري في سورية هي ثورةٌ شعبيَّةٌ ستقتلعُ نِظامَهُ ولا يريدُ أن يُقِرَّ بذلكَ فهو يرمي بالتُّهمِ على مَا يجري شرقاً وغرباً, تارةً على العاملِ الخارجيِّ وتارةً على الشَّعبِ الَّذي يصفُهُ بأداةٍ إرهابيَّةٍ في حربٍ كونيَّةٍ تستَهدفُ دورَ سوريةَ المزعومِ في المقاومةِ؛ فهل من شخصٍ عاقلٍ يُنصِّبُ نفسَهُ رئيساً على الشَّعبِ الإرهابيِّ ....

ولقد قالها لنَا صراحةً أنَّهُ انتهى من العملِ السِّياسيِّ ولم يعدْ هناكَ ما يفعلَهُ في هذا المجالِ ووعدَنا بحربٍ ضدَّ هذا الشَّعبِ الثَّائرِ وباستمرارِ الحملاتِ العسكريَّةِ واستمرارِ المجازرِ حتَّى يقضي على الإرهابِ المزعومِ , وأنَّهُ اعتزلَ السِّياسةَ وامتهنَ القتلَ .

وقد كشفَ لنا في هذا الخطابِ عن موهبةٍ جديدةٍ في المصطلحاتِ فاخترعَ لنا مُصطلحَ الوطنيَّةِ الرَّماديَّةِ وباختراعِهِ هذا فقد قسمَ الشَّعبَ السُّوري إلى قسمٍ يدعمُ البطلَ فهوَ وطنيٌّ ومَن يدعمُ الشَّعبَ فهو خائنٌ , وأنَّهُ ليسَ رئيسٌ إلاَّ على القسمِ الوطنيِّ بحسبِ تصنيفهِ, ونَحنُ لا يُشرِّفنا أن يكونَ لنا هكذا رئيسٌ مهزوزٌ وغير وطنيٍّ ويداهُ تقطرانِ من دمِنا .

ليسَ هُناكَ الكثيرُ ما يُقالُ عن هذا الخِطابِ إلاَّ أنَّهُ أتى من شخصٍ لا يعيشُ في هذا الواقعِ ومُصابٌ بمرضِ السُّلطةِ وجنونِها ....لذلكَ أتى فارغاً ولا يختلفُ عن الخِطاباتِ السَّابقَةِ , ونرجو مِنهُ أن لا يُعيدَ الكرَّةَ إذا بقيَ لهُ فرصةٌ ووقتٌ على رأسِ هذهِ العصابة .....

تتمة كفى دماً ...

لأنَّ من يتّبع النّظام وأزلامه منكم في هكذا أمر هو عدوّنا وعدوّ كلّ حرّ من كبير وصغير .... وسيحاسبُ كَما حساب المجرم السَّفاح ... أرضيتم بأن تكونوا الجيش الأسديّ بعد أن كنتم حماة الدّيار إن هذا لأكبرُ عار ....

ولن نكذبَ عليكم أو نخدعكم فنحن في لاحق الأيّام ومع سقوط النّظام القريب إن شاء المولى بأمسِّ الحاجَة لكم ... فما زال عندنا أراضٍ سليبةٍ عهدنا على أنفسنا تحريرها واستعادة أراضيها الطّاهرة إلى ربوع أرض الوطن .

إنّ ما نشاهده في كلّ يوم منَ نزفٍ للدّماء نضعُها في رقابكم ورقاب النّظام وأزلامهِ .. عودوا إلى جادّةِ صوابكم يا أبناءَنا وإخواننا في الجيش .. واعلموا أنّ من لايحمينا نحن وأطفالنا وأعرضنا عند نومنا يكون هو من يقتلنا والقاتل إلى زوال .. ودماء الأبرياء ستبقى منارةً نهتدي بها ... تدفعنا وتحثّنا على أخذِ زمام المبادرة لا للأخذِ بالثّأر فحسب وإنّما لوقفِ المزيد من إراقةِ الدّماء وهتك الأعراض ...

وحسبُنا الله هو مولانا ولا مولى لمن يقتل ويعتدي ويظلم .

فقه الأزمات

الحمدُ لله وكفى والصَّلاة على من اصطفى وبعد ...

حكمُ شراء المنهوب والمسروق

شراءُ المنهوبِ والمسروقِ مشاركةٌ للنّاهبِ والسّارق من الصُّور الّتي حرّمها الإسلام ليحاربَ بها الجريمة ويحاصرُ المجرمَ في أضيقِ دائرةٍ أنّه لا يحلّ أن يشتري شيئاً يعلمُ أنّه مغصوبٌ أو مسروقٌ أو مأخوذٌ من صاحبِه بغير حقّ لأنّه إذا فعلَ ذلك يُعينُ الغاصبَ أو السّارقَ أو المعتدي على غصبِه وسرقتِه وعدوانِه

قال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم : ((مَنْ اشترى سرقةً (أي مسروقاً) وهو يعلمُ أنّها سرقةٌ فقد اشتركَ في إثمِها وعارِها)) .

ولا يدفعُ الإثمُ عنه طول أمدِ المسروقِ أو المنهوبِ فإنّ طول الزّمن في شريعةِ الإسلام لا يجعلُ الحرام حلالاً ولا يسقطُ حقّ المالك الأصلي بالتّقادم كما تُقرُّ ذلك بعضُ القوانين الوضعيّة

قراءة في الربيع العربي

الرَّبيعُ العربيُّ كان شيئاً طبيعيّاً بعدَ سنواتٍ طويلةٍ مِنَ القهرِ والاستبداد مارَستهُ أنظمةُ الثَّوراتِ العربيَّةِ؛ تلكَ الأنظمةِ الَّتي صعدَت إلى السُّلطةِ بعد الاستقلالِ من خلالِ الانقلاباتِ العسكريَّةِ أو من خلالِ ما يُسمّى بالثوراتِ أو حركاتِ التَّصحيحِ, ثُمَّ بعدَ ذلكَ أخضعَت كُلَّ الحركاتِ والأحزابِ السِّياسيّةِ وكذلكَ الشَّرائحِ الاجتماعيَّةِ لرؤيتِها السِّياسيّةِ والاقتصاديّةِ , بل أرغمتَها على عبادةِ شخصيّاتِها الكارزميَّةِ وتحويلِها إلى أشباهِ آلهةٍ يُقدّمُ لها الجميعُ فروضَ الطَّاعةِ.

> وصلنا إلى جيلٍ جديدٍ يحملُ مخزوناً فكرياً ورؤىً سياسيةً واجتماعيةً واقتصاديةً

لم تُنتج تلكَ الأنظمةِ دولةَ المؤسّساتِ أو دولةَ القانونِ بل أنتجت دولةَ الأمنِ والإرهابِ بكُلِّ أشكالِهِ .. حاولتِ النُّخبِ السِّياسيةِ وطوالَ فترةِ الخمسينَ عاماً الماضيةِ إنتاجَ أيِّ شكلٍ من أشكالِ التَّغييرِ لكنَّها فشلت ويئست.. البعضُ منها انخرطَ في النِّظامِ القائمِ بكُلِّ أشكالِ الفسادِ القائمةِ فيهِ وبعضُها أقامَ في السُّجونِ ليخرُجَ منها وقد تغيَّرت كُلَّ أفكارِهِ ورؤاهِ, والبعضُ الآخرَ هاجرَ إلى الخارجِ ليستقرَّ هناكَ بعيداً عن أيِّ مُنغصّاتٍ لكن أفكارهم وأيديولوجيّاتهم بقيت تنتقلُ من جيلٍ إلى آخرَ بشكلٍ جزئيٍّ إلى أن وصلنا إلى جيلٍ جديدٍ يحملُ في داخلهِ مخزوناً فكريّاً من الماضي ورؤىً سيّاسيّةً واجتماعيَّةً واقتصاديّةً جديدةً ترفضُ العبوديَّةَ وترفضُ حُكمَ الفردِ وتُطالبُ بالدِّيمقراطيَّةِ ومُستعدَّةً للتَّضحيةِ بكُلِّ شيءٍ من أجلِ أن تُحققَّ هدفَها وتسمو بنفسِها وكرامتِها.

لقد تمكَّن هذا الجيلُ من إنتاجِ ثورةٍ عارمةٍ تجاوزَت كلَّ النُّخبِ السِّياسيَّةِ والايديولوجيات طرحَتْ مطلباً عامّاً هو الحريَّةَ والدِّيمقراطيَّةَ والعدالةَ الاجتماعيّةَ.

ومع نجاحِ الثَّوراتِ في كُلِّ دولِ الرَّبيعِ العربيِّ ..وإن مازالت مستمرَّةً في سوريا ولكن استمرارُها أدَّى إلى نقاشاتٍ فكريَّةٍ عميقةٍ في مُستقبلِ سوريا ونظامِها السِّياسيِّ, كما أدَّى إلى تصفيةِ الرَّكائزِ الأمنيَّةِ والفكريَّةِ للنِّظامِ السَّابقِ وإلى تنحيةِ أزلامِ هذا النِّظامِ وإنتاجَ مشروعٍ سياسيٍّ شاركت فيهِ كلُّ مكوِّناتِ المجتمعِ السُّوريِّ بكُلِّ ما تحملهُ من أفكارٍ سياسيَّةٍ واقتصاديَّةٍ وألغَى الطَّائفيّةَ التي جهدَ النِّظامُ على إنتاجِها وتعميقِها طوالَ اثنينِ وأربعينَ عاماً من الدِّيكتاتوريّةِ.

> الثَّورةَ السُّوريةَ تزدادُ عُمقاً لا عُنفاً

إنَّ الفرقَ كبيرٌ بينَ ثوراتِ الرَّبيعِ العربيِّ في كُلٍّ من تونس ومصر وليبيا, ففي هذهِ المجتمعاتِ تمكنت الحركاتُ الإسلاميّةُ من الصُّعودِ إلى السُّلطةِ لتطرحَ بعدَ ذلكَ مشروعَها السِّياسيَّ الَّذي لاأنكرُ أنَّهُ سوفَ يُنتجُ دولةً ديمقراطيّةً تضعُ الشَّعبَ في المقامِ الأوَّلِ .. أمَّا في الثَّورةِ السوريةِ فقد بدأت القُوى السِّياسيَّةِ بالتَّعاونِ مع كُلِّ شرائحَ المجتمعِ بإنجازِ المشروعِ السِّياسيِّ قبلَ إسقاطِ النِّظامِ ... هذا المشروعُ الَّذي يرتكزُ على دولةٍ ديمقراطيَّةٍ تعدّديّةٍ .. دولةٍ لكلِّ مواطنيها ليسَ فيها شيءٌ اسمهُ أقليّة.. إنَّما الجميعُ مشاركٌ في بناءِ دولةِ القانونِ والمؤسّساتِ كلٌّ حسبَ مايملكُ من إمكانيّاتٍ وطاقاتٍ فكريّةٍ, ولقد أثبتَت كلُّ قوى الحِراكِ السِّياسيِّ هذا البرنامجَ ودعمتهُ بأكثرَ من وثيقةٍ وميثاقٍ.

إنَّ الثَّورةَ السُّوريةَ تزدادُ عمقاً لا عُنفاً , وهي تزدادُ رُقيّاً لأنَّ المُكوّنَ الفكريَّ لها بدأ يظهرُ ويُؤسّسُ لمستقبلٍ لا مكانَ فيهِ لديكتاتورٍ أو طاغيةٍ ... مستقبلٍ لا يقبلُ أن يُستضافَ فيهِ نيرونَ أو دراكولا جديدٍ .

تصويب الأمور

تجول في خاطري أفكارٌ يتفق عليها معي البعض ويختلف كثر .

فمنذ تشكل المجتمعات انقادت الأمم وراء قادة منهم من بَنى مجداً نُسِبَ إليه كالإسكندر المقدوني وهرقل .

وتناسى المؤرخون أنَّ إرادة شعوبهم وراء ذلك .. ومنهم من هوى بنفسه وبلده كنيرون روما .. ولم يحاسب المؤرخون شعبه الذي تركه يفعل ما يشاء .

والأمة العربية استكانت لأبطالٍ مغاوير كعنترة والزير .. فرغم شجاعتهما فإنَّ صلابة وبأس قبيلتهما وراء تلك الانتصارات ظل الأمر هكذا حتى الحرب العالمية الثانية عندها أدركت الأمم والشعوب ضرورة مشاركتها في قيادة دولها وبنائها وتطورها فلم نعد نجد أمثال هتلر وموسوليني .

أما الأمة العربية فلم تستفق وظلت شعوبها تبحث عن ذلك الزعيم القائد مما أوقعها في ظلمات الحكام وجورهم الذين ألّهوا أنفسهم اليوم استفاق العرب .. وهبت رياحُ ربيعه فوصلت بلدنا .. إلا أنَّه هناك فئة ما زالت تعيش في فلك الزعيم الواحد المطلق .. فئةٌ لم تدرك بعد أن بناء الدول والإسهام في الحضارة يحتاج لمشاركة كل مواطن وأن الحضارة نتاج تضافر وجهد الجميع وأن عصر الحاكم المؤله المطلق ولَّى بلا رجعة .

فإلى من ما زال يبحثُ عن قائدٍ ويخشى من البديل أن يحسم أمره وينضم لثورة شعبه ويساهم مع الجميع في اقتلاع « الآنا » من حاكمه وأن يدرك أن موقعه في مستقبل وطنه الزاهر في التفافه مع الجماعة مع الثائرين على كل ما هو نتن وبالٍ من نظام وقيم . وألا يترك غيره يقوده إلى المجهول .

مصطلحات سياسية **الليبرالية** : يقترن المذهب الليبرالي بفكرة الحرية .. وتعني الليبرالية مجموعة من الأفكار والقيم تدور حول الفرد والسلطة وترمي إلى تحرير الفرد من كل القيود التي تكبله ، ويرجع انتشار هذا المصطلح إلى تكوين حزب سياسي في إسبانيا سمي « الحزب الليبرالي » (Lesliberales) اعتنق أعضاؤه المبادئ الدستورية البريطانية التي هدفت إلى تقييد سلطة الحاكم وكفالة حقوق الأفراد . وسعوا إلى تطبيقها عام ١٨١٠م في الحياة السياسية الإسبانية . وكذلك تبنت الدول الأوروبية هذا المفهوم على المستوى السياسي والاقتصادي .

هل تعلم ؟

لمـــاذا الحمـار يرى الشيطـان .. والديـك يرى الملائـكـة؟

حديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيه : (إذا سمعتم أصوات الديكة فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكا وإذا سمعتم نهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان فإنها رأت شيطانا)..كم سمعنا هذا الحديث ... ولم نقف عنده.. و لم نتوقع أنه يحمل في طياته اكتشافا علميا ... أبهر العالم عند اكتشافه ...

إن قدرة الجهاز البصري للإنسان محدودة ....وتختلف عن القدرة البصرية للحمير ..والتي بدورها تختلف في قدرتها عن القدرة البصرية للديكة ... وبالتالي فإن قدرة البصر لدى الإنسان محدودة لا ترى ما تحت الأشعة الحمراء ..ولا ما فوق الأشعة البنفسجية ....لكن قدرة الديكة والحمير تتعدى ذلك ... والسؤال هنا ... كيف يرى الحمار والديك الجن والملائكة ؟

إن الحمير ترى الأشعة تحت الحمراء ,والشيطان وهو من الجان خلق من نار أي تصدر منه الأشعة تحت الحمراء.. لذلك ترى الحمير الجن ولا ترى الملائكة ... أما الديكة فترى الأشعة فوق البنفسجية والملائكة مخلوقة من نور أي تصدر منه الأشعة فوق البنفسجية لذلك تراها الديكة وهذا يفسر لنا لماذا تهرب الشياطين عند ذكر الله ... والسبب هو لأن الملائكة تحضر إلى المكان الذي يذكر فيه اسم الله فتهرب الشياطين .

لماذا تهرب الشياطين عند وجود الملائكة ؟ الجواب لأن الشياطين تتضرر من رؤية نور الملائكة ... بمعنى أخر ... إذا اجتمعت الأشعة الفوق بنفسجية والأشعة تحت الحمراء في مكان ....فإن الأشعة تحت الحمراء تتلاشى

قصّةٌ قصيرةٌ

دخلتْ امرأةٌ مُسنّةٌ ذات يوم السّوقَ العتيق في دمشق ، قاصدةً أحد محلاّتِ بيع الدّجاج العربي .... فوجدت فيه شابّاً بسيط يتعامل مع الزّبائن بلطف وطيبة .

قالت له : صباح الخير ياخالتي .. بدّي منك ديكٍ عربي أصلي ..

أجابها بلطفٍ : تكرم عينك .. وناولها ديكٌ جميلٌ جدّاً فسرعان ما أمسكَتْ به ووضعَتْ إصبعَها في شرجِه .. وأخذت تشُمّها .. قالت له : لا .. لا .. هذا الدّيك روسي !!! بدّي ديك عربي ..فناولها ديكٌ آخر مستغرباً !! ثمّ أعادت الكرّة فقالت: لالاه .. هذا ديكٌ صيني .... ومن ديكٍ إلى آخر وهي تفحصُ وتختبُر على طريقتِها حتّى وصلَ إلى ديكٍ (بالعاميّة مهبَّر ومنتّف) وبعد الفحص قالت للشّاب : أحسنتَ هذا ديكٌ عربي ... ابتسمَ الشّابُ مستغرباً.. شكرَتهُ و دفعَت بِثمنِ الدّيك له والتفتَتْ تسألُه : من أين أنت يا بُنيّ ؟؟؟ فخرجَ من وراءِ دفّة البيعِ مُسرعاً ودار لها قفاهُ وقال لها بخبثٍ : ما بعرف افحصيني من أين أكون ...

الطّريف بالأمر أنَّ الفروعَ الأمنيّةَ استنفَرت باحثةً عن تلك السّيدة لتفحصَ لهم فريق المراقبين الدُّوليين ليتعرّفوا إلى جنسيّتِهم ليتأكدوا من تحقيقِ طلبِهم لدى الأمم المتّحدة بتحديدِ جنسيّةِ المراقبين .....

لطشة .....

دائما الاحتمالات واردة في أي نقاش
وكل امرءٍ يستطيع تقييم نفسه ...
هل أنت سلبي أم إيجابي ..؟؟
أنظر حولك المجتمع بحاجة إليك .. كيف سيخدمك إن كنت لا تستطيع خدمته .. وهو لن يطلب منك الكثير إلا المبادرة البناءة .. نحن في الدائرة الكبرى الوطن صغرها قدر ما تستطيع لتصل إلى بلدتك .. هل تستطيع البناء داخل بلدتك .. إذا كنت سلبياً هنا فماذا ستفعل في الخارج هل ستقف متفرجاً أم ستعيش بمفردك وتلقي كل المجتمع وراء ظهرك وتحت المجهر
أم تفضل البقاء على هامش الحياة دونما مسؤولية ودون تقدير الناس .....
حدد كيف تريد أن تكون ... ؟؟

يتبع مع لطيش...

الخروف

إلى الصّامتين المشاركين في قتل أطفالنا
فلتكنْ هذه وصيّتكم لأفلاذِ أكبادِكم علّها تنفعُهم :

ولَدي إليك وصيّتي عهد الجدود
الخوفُ مذهبُنا نخافُ بلا حدود
نرتاحُ للإذلالِ في كنفِ القيود
و نعافُ أن نحيا كما تحيا الأسود
كنْ دائماً بين الخرافِ مع الجميع
طأطئ وسرْ في درب ذلّتك الوضيع
أطعْ الذّئابَ ، يعيشُ منّا من يطيع
إيّاك إيّاك يا ولدي مفارقةَ القطيع
لا ترفع الأصواتَ في وجهِ الطّغاة
لا تحك يا ولدي ولو كمّوا الشّفاه
لا تحك حتّى لو مشوا فوق الجباه
لا تحك يا ولدي فذا قدرُ الشّياه
لا تستمع ولدي لقولِ الطّائشين
القائلين بأنهم أسد العرين
الثائرين على قيود الظّالمين
دعهم بني و لاتكن في الهالكين
نحن الخراف فلا تشتكِ الظّنون
نحيا وهم حياتنا ملأ البطون
دعْ عزّة الأحرار دعْ ذاكَ الجنون
إنّ الخراف نعيمُها ذلٌ وهون
ولدي إذ ما داسَ إخوتك الذّئاب
فاهربْ بنفسِك وانجُ من ظفرٍ وناب
و إذا سمعتَ الشّتم منهم والسّباب
فاصبرْ فإنَّ للصّبرِ أجرٌ وثواب
إن أنت أتقنتَ الهروبَ من النّزال
تحيا خروفاً سالماً في كلّ حال
تحيا سليماً من سؤال واعتقال
من غضبةِ السُّلطانِ من قيلٍ وقال
كنْ بالحكيمِ و لَا تكنْ بالأحمق
نافقْ بنيَّ مع الورى وتملّق
و إذا جُررت إلى احتفالٍ صَفّق
و إذا رأيتَ النّاس تنهقُ فانهق
انظرْ ترى الخرفان تحيا في هناء
لاذلّ يؤذيها ولا عيش الإباء
تمشي ويعلو كلّما مشت الثّغاء
تمشي و يحدوها إلى الذّبح الحذاء
ما العزُّ ، ما هذا الكلام الأجوف
من قال إنّ الذّلَ أمرٌ مُقرف
إنَّ الخروفَ يعيشُ لا يتأفّف
مادامَ يُسقى في الحياةِ ويُعلَف

السنونو

لكل الأوطان شعوب تعيش فيها..
إلا سـوريا فهي وطن يعيش فينا

أجمل شعار : ثورة ثورة سورية ... ثورة عز وحرية
شعارمقترح : ثورة ثورة سورية ... ثورة وحدة وطنية

العدد(٢) الجمعة ٢٠رجب١٤٣٣هـ الموافق ٨حزيران ٢٠١٢م

نصائح عامة

_ في حالة الاستجواب :
قد يتعرض أي شخص منا إلى استجواب أو أسئلة مزعجة من عناصر الجيش أو الأمن لذلك ننصح بإتباع ما يلي :

١– حافظ على هدوء أعصابك قدر الامكان.
٢– تعاون معهم دون نقاش.
٣–أرهم بطاقتك الشخصية (الهوية).
٤– تجنب المجادلة والنقاش العقيم في حال لاحظت عدم جدوى ذلك.

كاريكاتير العدد

نكزات

كتب الشهيد باسل شحادة على صفحته يقول ساخراً من اعتقال أصدقائه المشاركين في حملة "أوقفوا القتل":طيب "خففوا القتل...نريد وطنا لأغلب السوريين" بيمشي حالها يا ترى؟

هو الذي عاش مسكوناً بهاجس المغامرة. اشترى دراجة نارية روسية قديمة، أطلق عليها اسم «لينين»، وخاض رحلة الإثارة من العاصمة السوريّة إلى العاصمة الهنديّة

نقدٌ في أوراق الثورة ؟!!

_٢_

هل لا زالت المحسوبية مستمرة ؟!!

عارٌ على عقولنا إن وقفنا مقلدين ومُسيرين متبعين لا مجددين لعثرات الماضي ممن عاصرنا من الآباء ..
فابن الأمير وابن الوزير سيّان مع الفقير و ابن الموظف الصغير فلا فرق بين المجتمع بصنفيه غير أن صاحب المسؤولية خادمٌ لدى الصنف الآخر !!!
وهنا تجدر الإشارة من باب التنبيه لثوارنا أنهم في خدمة هذا الشعب الأبي المناضل وليس لأحد فضلٌ على أحد .

_٣_

إذا حملنا السلاح فقدنا الحكمة ؟!!

ولن أدخل في أبواب الحكمة بل سأتطرق إلى العقل ومنافذه في وجه زخات الرصاص التي تسمع في المدن الشبه محررة والمحررة من سطوة الطاغية وشبيحته والناجمة عن سلاح الثوار الأكارم .. وسببها إن لم تكن في وجه الظلم فلفض نزاع بين متخاصمين أو من باب المفاخرة وهي المجدية من باب القوة المخزية في التفكير والإصابة .. فما كانت القوة في يوم من الأيام ولم تكن لتغير منهج التفكير من حال إلى حال بل ربما على العكس تزيد من التعنت وتصيب العقول بالتبلد !!!
فهل الحكمة بإطلاق الرصاص في كل المواقف وجلها يحتاج للروية وحكمة العقل ؟؟!!
وللحديث بقية .....

السنونو

لكل الأوطان شعوب تعيش فيها..
إلا سـوريا فهي وطن يعيش فينا

العدد(٢) الجمعة ٢٠رجب١٤٣٣هـ الموافق ٨حزيران ٢٠١٢م

إنها الفرصة الوحيدة لنعيش الثورة في حياتنا، فهل يعقل أن أتركها؟ وهل سأقول لأطفالي عندما أكبر: إني تركت وطني وانطلقت وراء طموحي الشخصي؟

هذه كلماته عندما لاموه لتركه منحته التي يحلم بها أي شخصٍ عاديٍ وعاد ليشارك أبناء وطنه الأم سوريا ثورتهم لنيل حريتهم واستقلالهم وحياتهم الكريمة .

كالمردد لكلمات الشاعر :

سأحمل روحي على راحتي ... وأرمي بها في مهاوي الردى
فإما حياة تسر الصديق ... وإما ممات يغيظ العدا

كان من أوائل الثوار الذين تحركوا في سوريا، فما إن أسقط المصريون نظام حسني مبارك حتى نزل مع أصدقائه للاحتفال أمام السفارة المصرية في دمشق يوم ٢٨ يناير/كانون الثاني ٢٠١١، متجاهلين تعليمات عناصر الأمن وهاتفين للمرة الأولى "هبّي يا رياح التغيير

قرر بعد تخرجه من كلية تكنولوجيا المعلومات البدء من جديد ودراسة الطب، فقد كان يأمل تغيير الوسط الطبي في بلاده عندما رأى خلال إقامة والدته بالمستشفى الميول المادية المفرطة لدى بعض الأطباء .

أعاد دراسة الثانوية العامة، لكنه لم يتمكن إلا من الالتحاق بكلية الآثار، فعمل مع إحدى منظمات الأمم المتحدة في دمشق، ولم يستطع المتابعة لشعوره بأن وقته يهدر في العمل المكتبي، فقرر أن يتحول إلى صناعة الأفلام .

لم يطل المقام بشحادة في دمشق، فالتحق بالجامعة في نيويورك تحت ضغط العائلة لتحقيق حلمه السينمائي، لكنه قرر العودة إلى سوريا مجددا .

كان يحرص على توثيق كل المظاهرات التي يشارك فيها، كما ساهم في إنجاز العديد من الأفلام الوثائقية عن الثورة السورية، ولعل من أهمها فيلمه "الغناء للحرية" الذي استضاف فيه عددا من المفكرين والناشطين الأميركيين والسوريين، مبرزا آراءهم في قيمة الحرية، وكان من أبرزهم المفكر المعروف نعوم تشومسكي .

انتقل المخرج الشاب قبل شهرين إلى مدينة حمص التي رزحت طويلا تحت نيران القصف، وتفرغ لتدريب الناشطين على مهارات التصوير والمونتاج، ونجح في تشكيل فريق من المراسلين الذين نقلوا إلى العالم حقيقة ما يجري في حمص من انتهاكات، ومنهم المراسل أحمد الأصم (أبو إبراهيم) الذي لقي مصرعه رفقة صديقه .

خُلق الإنسان ليسبّح الله ربنا ويكرّمه ويخدمه وبهذا يُخلّص نفسه. وأما سائر الأشياء على وجه الأرض، فقد خلقت لأجل الإنسان ولتساعده على تحقيق الغاية التي لأجلها خُلق... حتى أننا، من جهتنا، لا نريد أن نفضل الصحة على المرض ولا الغنى على الفقر، ولا الكرامة على العار، ولا طول الحياة على قصرها، بل نرغب ونختار ما يزيدنا اهتداء إلى الغاية التي لأجلها خلقنا .

خاتمة رسالته الأخيرة التي يقول فيها السعادة هي في الأشياء الصغيرة التي نملكها ولا نشعر بها إلا عندما نخسرها.. أنا خسرتها كلها، أراك قريبا صديقي.. في الحرية

alsonono1@gmail.com www.facebook.com/Al.Sonono1